



الصورة البيانية في قصيدة طلبتك يا دنيا لأبي العتاهية

Aminor¹, Sri Sudiarti², Ridwan Ritonga³

^{1,3}Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta

²Universitas Islam Negeri Sulthan Thaha Saifuddin Jambi
21204022018@student.uin-suka.ac.id

Abstract:

As-Shurah Al-Bayaniyyah: is the expression of the intended meaning through simile, metaphor, metonymy, or embodiment of meanings. The purpose of this research is to know the verses in the poem "I asked you, oh world," which include the graphic image and the linguistic and graphical explanation of the poem. The type of research used is qualitative research. The source of the research data is the poem I asked for you, Ya Dunya, by Abu Al-Atahiya. The method used to analyze data is a description of the analysis.

The results of the research are that the number of graphic images in the poem "I asked you, O world" by Abu Al-Atahiya is nineteen graphic images. The number of simile in the poem is four, the number of metaphor in the poem is eight, and the number of metonymy in the poem is seven.

Abstract

ملخص
البحث

Keywords: As-Shurah Al-Bayaniyyah, Poem, Abu Al-Atahiya

Keywords

كلمات

INTRODUCTION (مقدمة)

إن الأدب فن من الفنون الجميلة التي تصور الحياة وأحداثها بما فيها من أفراح وأتراح وآمال وآلام من خلال ما يختلج في نفس الأديب ويجيش فيها من عواطف وأفكار بأسلوب جميل، وصورة بديعية وخيال رائع.¹ والعبارة الأدبية هي عبارة عن الجمال، ومن ميزات الإشراق والحيوية والقدرة على تقديم الصور البيانية والبديعية والصيغة المجازية في قصد واعتدال.²

وللأدب أربعة عناصر، هي: العنصر العقلي أي الأفكار التي يأتي بها الكاتب لبناء الموضوع والعبارة عنها في عمله الفني، والعنصر العاطفي أي الشعور الذي يثيره الموضوع في نفسه، والذي يحاول أن يثيره في نفس القارئ، والعنصر الخيالي أي القدرة على النظر إلى الأشياء نظرة قوية عميقة. والعنصر الأخير هو العنصر الفني وهو ما يتمثل في التأليف والأسلوب.³ هذا يعني أن الأدب يقوم على هذه العناصر: الفكر والخيال والعاطفة والفن في تكوين العمل الأدبي.⁴

وقد اعتمد بعض الشعراء في بناء قصيدتهم على هذه العناصر الأربعة ومن هؤلاء الشعراء أبي العتاهية. أبو العتاهية كنية غلبت عليه، واسمه إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان. مولى عنزة، كنيته أبو إسحاق، وأمه أم زيد بنت زياد المحاربي مولى نبي زهرة. أما سبب كنيته بأبي العتاهية ففيه قولان: أحدهما أن الخليفة المهدي قال يوما له "أنت إنسان متحذلق معته" فاستوت من ذلك كنية غلبت عليه دون اسمه وكنيته وسارت له بين الناس. والقول الثاني لمحمد بن يحيى

¹ عبد العزيز بن محمد فيصل. الأدب العربي وتاريخه، دن، ط ١، ص ٥.

² حنافاخوري، الجامع في تاريخ لأدب العربي. جميع الحقوق محفوظة دار الجليل. بيروت: لبنان ١٩٨٢ م ص. ٢٢.

³ حنافاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي، ص: ١٦.

⁴ عز الدين إسماعيل، أدب وفنونه - دراسة وتقد، الناشر: دار الفكر العربي ١٤٢٨ هـ، ص: ١٤.

قال "كني بأبي العتاهية إذ كان يحب الشهرة والمجون والتعته" وليس من الغريب أن تستوي له هذه الكنية، فقد كان في شبابه يعاشر الخلعاء ويحمل زاملة المخنثين⁵

والصورة البيانية: هي التعبير عن المعنى المقصود بطريق التشبيه أو المجاز والاستعارة أو الكناية أو تجسيد المعاني.⁶ والصورة البلاغية معروفة في حديث البلاغيين. ومن أشهر هذا الحديث ما ورد عن عبد القاهر الجرجاني في التصوير البياني حيث قال: "ومعلوم أن سبيل الكلام سبيل التصوير والصياغة، وأن سبيل المعنى الذي يعبر عنه سبيل الشيء الذي يقع التصوير والصوغ فيه، كالفضة والذهب يصاغ منهما خاتم أو سوار. فكما أن محالا إذا أنت أردت النظر في صوغ الخاتم، وفي جودة العمل ورداءته، أن تنظر الفضة الحاملة لتلك الصورة، أو الذهب الذي وقع فيه ذلك العمل وتلك الصنعة، كذلك محال إذا أردت أن تعرف مكان الفضل والمزية في الكلام، أن تنظر في مجرد معناه، وكما أنا لو فضلنا خاتما على خاتم، بأن تكون فضة هذا أجود، أو فضة أنفس، لم يكن ذلك تفضيلا له من حيث هو خاتم، كذلك ينبغي إذا فضلنا بيتا على بيت من أجل معناه، أن لا يكون تفضيلا له من حيث هو شعروكلام. وهذا قاطع فاعرفه."⁷

سأتناول هذه الموضوعات من خلال بحث "الصورة البيانية في قصيدة طلبتك يا دنيا لأبي العتاهية"

إن الموضوع الذي يريد أن يلقي الباحث عليه الضوء هو طلبتك يا دنيا لأبي العتاهية من ناحية الصورة البيانية، لذا ينبغي للباحث أن يحدد هذا البحث العلمي بالأسئلة التالية:

1- ما الأبيات في قصيدة طلبتك يا دنيا التي تتضمن الصورة البيانية؟

⁵ ديوان أبي العتاهية (دار بيروت للطباعة والنشر) ص. 5

⁶ كامل المهندس ومجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ١٩٨٤ م، ط ٢، ص. ٢٢٧

⁷ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، القاهرة: مكتبة الأسرة، ص. 204-206

2- ما الشرح اللغوي والبياني لقصيدة طلبتك يا دنيا؟

THEORITICAL FRAMEWORK (نظريات)

والصورة البيانية: هي التعبير عن المعنى المقصود بطريق التشبيه أو المجاز والاستعارة أو الكناية أو تجسيد المعاني.⁸ وهذه كلها من عناصر البيان التي لا بد لها من البيّنات. وبذلك نجد على أنها العبارة عن المعنى الخفي الذي يحتاج إلى البيان ويظهر في ذهن الكاتب أو الشاعر لأن نعرف ما الحقيقي في المعنى، وأن الصورة البيانية وسيلة التي تتبعها القرآن الكريم في تعبيره مستخدماً للاستعارة، أو مجاز المرسل، أو التشبيه، أو التمثيل. وهذه الوسائل التي وضع عليها علم البيان إنما هي قواعد استخلصت واستنبطت من التصوير الذي انطوى عليه أسلوب القرآن الكريم.

الصورة البيانية لها مكانة لا يعادلها مكانة في العمل الأدبي وذلك لأن المعاني القائمة في صدور الناس المتصورة في أذهانهم والمختلجة في نفوسهم والمتصلة بخواطرهم. والحادثة عن فكرهم مستورة خفية وبعيدة وحشية ومحجوبة مكنونة وموجودة في معنى معدومة لا يعرف الإنسان ضمير صاحبه ولا حاجة أخيه وخليطه ولا معنى شريكه والمعاون له على أموره وعلى ما لا يبلغه من حاجات نفسه إلا بغيره. وإنما يحيى تلك المعاني ذكرهم لها وإخبارهم عنها واستعمالهم إياها.

وهذه الخصال التي تقرّبها من الفهم وتجليها للعقل وتجعل الخفي منها ظاهراً والغائب شاهداً والبعيد قريباً. وهي التي تلخص الملتبس وتحل المنعقد وتجعل المهمل مقيداً والمقيد مطلقاً والمجهول معروفاً والوحشي مألوفاً والغفل موسوماً والموسوم معلوماً. وعلى قدر وضوح الدلالة وصواب الإشارة وحسن الاختصار ودقة المدخل يكون إظهار المعنى. وكلما كانت الدلالة أوضح وأفصح وكانت الإشارة أبين وأنور كانت أنفع

⁸ كامل المهندس ومجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ١٩٨٤ م، ط ٢، ص. ٢٢٧

وأنجح. والدلالة الظاهرة على المعنى الخفي هو البيان.⁹ وهذا الكلام وضعه الجاحظ للملامح الأساسية لمكانة الصورة البيانية في العمل الأدبي.

أقسام الصورة البيانية: التشبيه والاستعارة والكناية.

أ- التشبيه تعريفه وتقسيمه

التشبيه في اللغة:

التشبيه بمعنى التمثيل، وهو مشتق من مادة شبه و(الشبه والشبه والتشبيه):

المثل والجمع أشباه. تقول: أشبه الشيء أي ماثله.¹⁰

التشبيه في الاصطلاح:

1. التشبيه عند ابن الأثير هو أن يثبت للمشبه حكم من أحكام المشبه به¹¹

2. وعند السكاكي أنه وصف الشيء بمشاركته المشبه به في أمر¹²

3. وقال الخطيب القزويني أنه دلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى والمراد بالتشبيه

هنا يعني ما لم يكن على وجه الاستعارة الحقيقية، ولا الاستعارة بالكناية، ولا

التجريد. فدخل فيه ما يسمى تشبيها بلا خلاف وهو ما ذكرت فيه أداة التشبيه،

كقولنا: "زيد كالأسد" أو "كالأسد" بحذف "زيد" لقيام قرينه.¹³

⁹ الجاحظ، البيان والتبيين، ت: عبد السلام محمد هارون، الناشر دار الجيل بيروت: لبنان، ج ١، ص. ٧٥

¹⁰ ابن منظور، لسان العرب مادة شبه، ج ٧، ص. ١٧

¹¹ ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ص. ٣٧٧

¹² يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ص. ٣٢٢

¹³ الخطيب القزويني، الإيضاح، ت: عبد الحميد هندواي، ص. ١٨٨

وبالجملة نجد أن التشبيه هو الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى بإحدى أدوات التشبيه، كما نقول: محمد الأسد في الشجاعة، فالأمر الأول في هذا المثال "محمد" وهو المشبه والأمر الثاني هو "الأسد" وهو المشبه به. وأداة التشبيه هنا هي الكاف، والمعنى المرتبط بالأمرين المشبه والمشبه به هو الشجاعة وتعرف بوجه الشبه. واستنتاجا من هذه التعريفات نجد أن التشبيه له أربعة أركان أساسية: وهي المشبه والمشبه به وهما طرفي التشبيه، ثم وجه الشبه وأداة التشبيه.

أركان التشبيه:¹⁴

للتشبيه أربعة أركان:

1. المشبه هو الشيء الذي يراد تشبيهه.
2. المشبه به هو الشيء الذي يشبه به.
3. وجه الشبه هو الصفة المشتركة بين طرفي التشبيه، ويشترط فيه أن تكون الصفة في المشبه به أجلى، وأقوى وأوضح من المشبه، ليتحقق إلحاق الخفي بالجلي، والضعيف بالقوي، والناقص بالكامل، وأن تكون هذه الصفة مقصودة عند الأديب وقت إرادته التشابه، والتماثل.
4. أداة التشبيه هي الكاف وكأن ونحوهما في المعنى من شبه ومثل ومماثل ويشبه ويمائل ويضارع ويحاكي ويشابه.

وفي حذف بعض من هذه الأركان وهما: الأداة أو الوجه أو هما معا، تبعا لغرض الأديب أو الشاعر جعل التشبيه مقسم إلى أنواع متعددة: فإن ذكر الأركان مكتمله كان هو التشبيه المرسل المفصل، وإن لحقه الحذف في وجه الشبه كان المرسل المجمل، وإن حذفت الأداة وذكر الوجه كان المؤكد المفصل، وإن لحقه الحذف في الأداة والوجه كان التشبيه البليغ

¹⁴ أحمد مطلوب، فنون البلاغة، ص. ٣٢

وإن جاءت على صورة أخرى غير هذه الصور المألوفة، كأن يأتي وجه الشبه أقوى وأكثر وضوحاً في المشبه من المشبه به كان تشبيهاً مقلوباً، وإن حذفت الأداة ووجه الشبه واستتر طرفاً التشبيه، وفي العبارة ما يوحي للمتلقي إلهما كان تشبيهاً ضمنياً، وإن كان وجه الشبه صورة منتزعة من أمرين أو أمور كان تشبيهاً تمثيلاً. وتوضح هذه التقسيمات المتنوعة وتطبيقاته في قصيدة أنشودة المطرف فيما سيأتي في الفصل التالي.

ب - الاستعارة؛ تعريفها وتقسيمها

هي نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض.¹⁵ والاستعارة في الجمله أن يكون لفظ الأصل أي (المشبه به) في الوضع اللغوي معروفاً في معنى بعينه، تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع، ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل، وينقله إليه نقلاً غير لارم فيكون هناك كالعارية.¹⁶ ولا بد في الاستعارة من اعتبار ثلاثة أصول: مستعار. مستعار منه ومستعار له.¹⁷

فالاستعارة من الأساليب البيانية المبنية على علاقة المشابهة تمتاز عن التشبيه بحذف أحد الطرفين لغرض بلاغي يهدف إليه الأديب أو الشاعر، وهي مقسمة إلى مبحثين أساسيتين هما: الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية.

1. الاستعارة التصريحية

هي الاستعارة المبينة على حذف المستعار له (المشبه) وذكر المستعار منه (المشبه به).¹⁸ المثال كقوله تعالى: الرَّءِ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (سورة إبراهيم : 1). ففي الآية الكريمة استعارتان في لفظي الظلمات والنور لأن المراد الحقيقي دون مجازهما اللغوي هو

¹⁵ ابن هلال العسكري، كتاب الصناعات، ت: مفيد قميحة، ص. ٢٩٥

¹⁶ عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ج ١، ص. ١٢٣

¹⁷ ابن أبي الأصعب المصري، تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، ص. ٩٨

¹⁸ يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ص. 604

الضلال والهدى لأن المراد إخراج الناس من الضلال إلى الهدى فاستعير للضلال لفظ الظلمات وللهدى لفظ النور.

2. الاستعارة المكنية

هي الاستعارة المبنية على ذكر المستعار له (المشبه)، وحذف المستعار منه (المشبه به) مع ذكر شيء من لوازمه،¹⁹ ويسند هذا اللازم إلى المشبه، ولهذا سميت استعارة مكنية أو استعارة بالكناية، لأن المشبه به يحذف ويكنى عنه بلازم من لوازمه، وإثبات لآزم المشبه به للمشبه هو ما يسمى بالاستعارة التخيلية وهي قرينة المكنية. المثال ذلك كقوله تعالى: وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ ۚ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ (سورة الأعراف: 154).

ففي هذه الآية ما يدل على حذف المستعار منه وإثبات المستعار له إلا أنه رمز إلى المستعار منه (المشبه به) بشيء من لوازمه فقد مثلت الآية الغضب بإنسان هائج يلح على صاحبه باتخاذ موقف المنتقم الجاد ثم هدأ فجأة وغير موقفه وقد عبر عن ذلك بما يلزم الإنسان عند غضبه ثم يهدأ ويستكين وهو السكوت فكانت كلمة "سكت" استعارة مكنية حينما عادت رمزا للمشبه به.

الكناية: تعريفها وتقسيمها

الكناية هي اللون البلاغي المشتمل على الجمال الفني التصويري والإبداع الأسلوبي في عرض المعنى الصريح، الذي يجمع في تركيبه بين الحقيقة والخيال: حقيقته في إثبات دلالة الردف على الغرض، وخیاله في نسق صياغاته للمعاني النفسية والعقلية في النصوص الأدبية، فحد الكناية الجامع لها هو أنها كل لفظة دلت على معنى يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز بوصف جامع بين الحقيقة والمجاز.²⁰

الكناية في اللغة:

¹⁹ يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ص. 604

²⁰ ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ص. 182

أن تتكلم بشيء وتريد غيره، وهي مصدر " كنى " بدون تضعيف، يكني وكنا يكنوا. فالألف أصلها الياء أو الواو، يقال: كنىت أو كنوت بكذا عن كذا.. إذا تركت التصريح به، أو أخفيته.²¹

الكناية في الاصطلاح:

هي لفظ أريد لازم معناه مع جواز إرادة معناه الحقيقي لذاته. مثل: "فلان طويل النجاد" فظاهر اللفظ غير مراد، وهو طول التجاد، وإنما المراد أنه طويل القامة، لأن النجاد يستلزم طول القامة. ويجوز أن تكون له نجاد وحمايل سيف طويلة، وقد لا يوجد له سيف، ولا نجاد البتة: أن القرينة في الكناية غير مانعة لذات المعنى، وقد تمتنع في بعض الأماكن إرادة المعنى الأصلي للكناية لأمر عارض يمنع إرادة المعنى الحقيقي، كقوله تعالى: "ليس كمثله شيء" كناية عن نفي المثل والشبيه لله، بطريق الكناية، لأن نفي مثل المثل يستلزم نفي المثل والشبيه لله تعالى .

وإرادة المعنى الأصلي لا تصح هناك لأمر عارض وخارج عن ذات الكناية، وهو التوحيد الذي يمنع إثبات المثل لله تعالى. وقوله تعالى: "الرحمن على العرش استوى" كناية عن قوة التمكن والاستيلاء. ولا يجوز إرادة المعنى الحقيقي لخصوص الموضوع ولاستحالة ذلك عن الله تعالى الذي لا يشبه الحوادث.²²

وعند الحافظ جلال الدين السيوطي أنها لفظ به لازم معناه قصد مع جواز قصده معه يرد.²³ وقال الدكتور إميل بديع يعقوب أن الكناية كلام أريد به لازم معناه، مع جواز إرادة المعنى الأصلي أو كلام أريد به غير معنى الحقيقي الذي وضع له، مع جواز إرادة ذلك المعنى الأصلي، إذ لا قرينة تمنع هذه الإرادة.²⁴

²¹ محمود السيد الشيخون، البلاغة الوافية، دار البيان والنشر ص. ١٣٨

²² عبد المتعال الصعيد، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، ص. ١٧٣

²³ الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، شرح عقد الجمان علم المعاني والبيان، ص. ١٣٠

²⁴ إميل بديع يعقوب وميشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة والأدب، ص. ١٠٢٨

أقسام الكناية:²⁵

تنقسم الكناية إلى ما يلي:

1. كناية عن صفة هي كناية تطلب بها صفة من الصفات كالجود والكرم ودمائة الأخلاق.

2. كناية عن موصوف هي كناية يطلب بها موصوف، نحو قولك كناية عن الأسد: قتلت ملك الوحوش، وشرطها الاختصاص بالمكنى عنه ليحصل الانتقال منها إليه.

3. كناية عن نسبة هي كناية تطلب بها نسبة أي ثبوت أمر لأمر أو نفيه عنه، كما يقولون: المجد بين ثوبيه، والكرم بين برديه، فهم لم يصرحوا بثبوت المجد والكرم له، بل كنوا عن ذلك بكونهما بين برديه وبين ثوبيه.

وهذا البيان كله عن الصورة البيانية وتقسيمها وسيأتي التطبيق بها على قصيدة أبي العتاهية فيما سيأتي في الفصل التالي.

METHOD (منهج البحث)

منهج البحث هو مجموعة من الأدوات والطرق والتقنيات الخاصة، والتي يتم استخدامها في فحص المعارف والظواهر المكتشفة، أو هو استكمال لبعض النظريات والمعلومات، ويعتمد ذلك على تجميع بعض التأكيدات. إن هذا البحث بحث مكتبي، أي أن المصادر والبيانات والمراجع التي استخدمها الباحث في هذا البحث مأخوذة من المواد المكتبية، سواء كانت من الكتب أو البحوث وغيرهما من المصادر المكتبية. إن صفة البحث المعتمدة في هذا البحث كيفية وصفية، حيث يقوم الباحث بتحليل وشرح القصيدة التي تتضمن الصورة البيانية. فطريقة تحليل البيانات التي استخدمها الباحث في هذا البحث هي طريقة التحليل الكيفي عند ميليس وهيبرمان.

RESEARCH RESULT (نتائج البحث)

²⁵ أحمد بن مصطفى المراغي، علوم البلاغة- البيان، المعاني، البديع د، ص. ٣٠٢

طَلَبْتُكَ يَا دُنْيَا، فَأَعَذَرْتُ فِي الطَّلَبِ = فَمَا نِلْتُ إِلَّا الْهَمَّ وَالْغَمَّ وَالنَّصَبَ

شرح لغوي: يقصد أنه أراد أن يصل للذات الدنيا واجتهد في ذلك بالغ الجهد، وأصبح معذورًا لما أدى ما عليه من التبليغ الإنذار، ولم يجد إلا الهموم والغم والتعب، بمعنى أنه لم يجد فائدة ترجى.

شرح بياني: (طلبتك يا دنيا) جسد الدنيا كأنها إنسان يخاطبه الشعر على سبيل الاستعارة المكنية، فأتى بالمشبه وحذف المشبه به، (نلت الهم والغم والنصب) كناية عن الفشل.

فَلَمَّا بَدَأَ لِي أَنِّي لَسْتُ وَاصِلًا = إِلَى لَذَّةٍ، إِلَّا بِأَضْعَافِهَا تَعَبٌ

شرح لغوي: حين ظهر لي الفشل في الوصول لمبتغاي، وأن الوصول للملذات الدنيا يكلفنا التعب المضاعف الكثير.

شرح بياني: لا أجد فنون بيانية هنا.

وَأَسْرَعْتُ فِي دِينِي، وَلَمْ أَقْضِ بُغْيَتِي = هَرَبْتُ بِدِينِي مِنْكَ، إِنْ نَفَعَ الْهَرَبُ

شرح لغوي: ملت إلى الدين وتركت ملذات الدنيا حيث لم أجد لهذه الملذات أي فائدة.

شرح بياني: (أسرعت في ديني) شبه الدين بالميدان وحذف المشبه به على سبيل الاستعارة المكنية، (هربت بديني منك) كناية عن صفة التوبة

تَخَلَّيْتُ مِمَّا فِيكَ جَهْدِي، وَطَاقَتِي = كَمَا يَتَخَلَّى الْقَوْمُ مِنْ عَرَّةِ الْجَرَبِ

شرح لغوي: تركت كل شيء في هذه الدنيا بقدر ما أستطيع مثلما ترك الناس المصاب بداء الجرب في الصحراء.

شرح بياني: (تخليت مما فيك) كناية عن الزهد، (كما يتخلى...) تشبيهه

فَمَا تَمَّ لِي يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ مَنظَرٌ = أُسْرَبِهِ، إِلَّا أَتَى دُونَهُ شَغَبٌ

شرح لغوي: لم يمر على يوم كامل كنت فيه سعيد سعادة كاملة وإلا وهاج الشر.

شرح بياني: البيت كناية عن سوء الحظ، وغدر الزمن والدنيا.

وَإِنِّي لِمَمَّنْ حَيَّبَ اللَّهُ سَعْيَهُ = لَأَنْ كُنْتُ أَرْعَى لَقْحَةً مَّرَّةَ الْحَلَبِ

شرح لغوي: أنا إنسان غير محظوظ، لقحة بمعنى الناقة الحلوب، (مرة) لعله يقصد

(مرت) بمعنى أنه لو أنه رعى ناقة حلوب كثيرة اللبن لأصبح لبنها مر.. أي حلها مر.

شرح بياني: كناية في (أرعى لقحة مرة الحلب) وهي كناية عن صفة سوء الحظ.

أَرَى لَكَ أَنْ لَا تَسْتَطِيبَ لَخْلَةً = كَأَنَّكَ فِيهَا قَدْ أُمِنْتَ مِنْ الْعَطَبِ

شرح لغوي: الخل الصديق ويقصد ألا نصادق ونوادد حال الدنيا ولا تصير كمن يأمن

غدرها والعطب (المرض).

شرح بياني: تشبيهه في (كأنك)

أَلَمْ تَرَهَا دَارَ افْتِرَاقٍ وَفَجَعَةٍ = إِذَا رَغِبَ الْإِنْسَانُ فِيهَا، فَقَدْ ذَهَبَ

شرح لغوي: ألا ترى أن هذه الدنيا هي دار لفرقة الأهل والأحباب ودار مصائب، وإن

رغبت في هذه الدنيا فأنت الخاسر الضائع الذاهب بلا أي فوائد منها.

شرح بياني: (دار افتراق) كناية عن الزوال.

أُقَلِّبُ طَرْفِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ = لِأَعْلَمَ مَا فِي النَّفْسِ، وَالْقَلْبُ يَنْقَلِبُ

شرح لغوي: (أقلب طرفي) يقصد أراقب حال النفس، يريد من ذلك اكتشاف هوى النفس ومدى التزامها بالأخلاق الفاضلة، خصوصاً أن القلب يتقلب ولا يستقر على حال، وهو يحتاج للمراقبة كل طرفة عين.

شرح بياني: (أقلب طرفي) كناية عن المراقبة، (القلب ينقلب) استعارة مكنية شبيه القلب بالإنسان وحذف المشبه به.

وَسَرَبِلْتُ أَخْلَاقِي قُنُوعاً وَعِقَّةً = فَعِنْدِي بِأَخْلَاقِي كُنُوزٌ مِنَ الذَّهَبِ

سربل بمعنى ألبس، ويقصد هنا أنه اقتنع متعففاً أن الفضائل تملأ نفسه وتكسوها وهي مثل كنز من الذهب.

شرح بياني: (سربلت أخلاقي) استعارة مكنية شبه الأخلاق بالإنسان الذي يلبس، وحذف المشبه به، والتشبيهه البليغ في (الأخلاق كنوز)

فَلَمْ أَرْ حَظًّا كَالْقُنُوعِ لِأَهْلِهِ = وَأَنْ يُجَمَلَ الْإِنْسَانُ مَا عَاشَ فِي الطَّلَبِ

شرح لغوي: بعد هذا التمهيد والبحث والخبرات اكتشفت أنه لا يوجد أعظم للإنسان من القناعة، وأن من فوائد القناعة أن تختصر في طلباتك ورغباتك ما دمت حي.

شرح بياني: تشبيه ساقته أداة التشبيه (الكاف)، وتشخيص للحظ فالحظ لا يرى لأنه اسم معنى، وذلك على سبيل الاستعارة المكنية.

وَلَمْ أَرْ فَضْلاً تَمَّ إِلَّا بِشِيمَةٍ = وَلَمْ أَرْ عَقْلاً صَحَّ إِلَّا عَلَى أَدَبٍ

شرح لغوي: وكذلك لم أرتام الفضائل إلا بالقيم النبيلة، وأيضاً لا يعظم العقل ويعتدل إلا إذا كان الأدب هو زمام أمره.

شرح بياني: البيت ملئ بالاستعارات فكلمة (لم أر) تجسيد.

ولم أر في الأعداء حين خَبَرْتُهُمْ = عدوّاً لِعَقْلِ المَرءِ أعدى من الغضب

شرح لغوي: بحسب خبراتي لا أعرف عدوّاً أكثر من الغضب على الإنسان.

شرح بياني: استعارة مكنية في (لم أر).

ولم أَرَيْنَ العُسْرَ خِلْطَةً؛ ولم أَر = بَيْنَ الحَيِّ والمَيِّتِ من سَبَبِ

شرح لغوي: الخلطة: العشرة، يعني أن العسر في الحياة لا يدوم ولا يستمر فإن بعد كل عسر يسر، وكذلك الموت لا يحتاج لأسباب، البين: معناها الفراق، أو الفرق. بمعنى أن الميت سيفارق الحي لا محالة وبلا أسباب، أو معناها أن بين الحي والميت (يقصد بالميت: الموت) أي: لا يحتاج الحي لسبب ليموت به.

شرح بياني: استعارة مكنية كذلك في (لم أر) حيث جسد العشرة، وكذلك جسد (سبب).

CONCLUSIONS (خلاصة\خاتمة)

بناء على نتائج البحث السابقة ونظرا إلى مشكلات البحث فلخص الباحث البحث أن عدد الصورة البيانية في قصيدة طلبتك يا دنيا لأبي العتاهية تسع عشرة صورة بيانية.

عدد التشبيه في القصيدة أربعة وعدد الاستعارة المكنية في القصيدة ثمانية وعدد الكناية في القصيدة سبعة.

BIBLIOGRAPHY (قائمة المراجع)

عبد العزيز بن محمد فيصل. الأدب العربي وتاريخه

- حنافاخوري، الجامع في تاريخ لأدب العربي. جميع الحقوق المحفوظة دار الجيل. بيروت : لبنان ١٩٨٢ م
- عز الدين إسماعيل، أدب وفنونه - دراسة ونقد، الناشر: دار الفكر العربي ١٤٢٨
- ديوان أبي العتاهية (دار بيروت للطباعة والنشر)
- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، القاهرة: مكتبة الأسرة
- كامل المهندس ومجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ١٩٨٤ م
- الجاحظ، البيان والتبيين، ت: عبد السلام محمد هارون، الناشر دار الجيل بيروت: لبنان
- ابن منظور، لسان العرب مادة شبه
- ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر
- يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم
- الخطيب القزويني، الإيضاح، ت: عبد الحميد هنداي
- أحمد مطلوب، فنون البلاغة
- ابن هلال العسكري، كتاب الصناعتين، ت: مفيد قميحة
- عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة
- ابن أبي الأصبع المصري، تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن
- عبد المتعال الصعيد، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة
- الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، شرح عقد الجمان علم المعاني والبيان
- محمود السيد الشيخون، البلاغة الوافية، دار البيان والنشر
- إيمل بديع يعقوب وميشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة والأدب
- أحمد بن مصطفى المراغي، علوم البلاغة- البيان، المعاني، البديع